المدارس الالزامية ورؤسائها فهل تتفضلون بابداء رأيكم فيها وبيان موقف الوزارة إزاءها .

فضيلة المراقب : إن هـــذه الشكاوى ترسل الينا كما ترسل اليكم وقد اهتمت بها الوزارة وأخذت تدرسها حتى تعلم مبلغ ماهى عليه من الحق أو الباطل

المحرر : فى طليعة ما تشكو منه هـذه الطائفة مسألة المرتبات فما هو رأى فضيلة الأستاذ المراقب

فضيلة المراقب : لدى الوزارة الآن عدة نظم للتعليم الأولى منها النظام المعروف بالمدارس القديمة ومنها النظام المعروف بنظام سنة ٢٤ — ٢٥ ومنها النظام المعروف بالالزامى وهو ماتحن بصدده الآن وقد جعل مرتب المعلم فيه أربعة جنيهات ومرتب رئيس المدرسة خمسة جنيهات أما نظام سنة ٢٤ — ٢٥ فان المعلم فيه يبتدىء بأربعة جنيهات وينتهى بستة والرئيس بخمسة وينتهى بسبعة والوزارة تفكر الآن فى هذه المسألة وقد ألفت لها لجنة خاصة وهـذه اللجنة تجتهد فى وضع نظام يقلل الفروق بين هذه النظم وينتظر أن ترفع اللجنة نتيجة بحثها فى المستقبل القريب

هذا طرف من حديث رجل كان يضطلع بشئون التعليم فى أوائل سنة ١٩٢٦ وهذه لمحة من مجهودات رجال التعليم الالزامى فى إبان نشأته وها هو الموقف بعد مضى سبع سنين لم يطرأ عليه تغيير ولعل هذه السنين السبع هى السنى العجاف ولعل رجال التعليم الالزامى يستقبلون بعدها عهد خصب ورخاء ولعلى مستطيع أن أواصل هذا البحث فى العدد القادم إن شاء الله ؟

(م - ج - ع)

* * *

حديث الأمر الواقع — ٢

قلت هات بقية حديثك فانى أرجو أن أنتفع بهذه التجارب والحق أيها الزميل العزيز أنك كنت موفقا ، وأن عناية الله قد صادفتك

قال محدثى : لاشك فى أن عناية الله مصدر كل نجاح ولا ريب أن هذه العناية السامية توجه من نشاء إلى طريق الرشاد

ولقد وفقت أيها الصديق العزيز عند مسألة مكان المدرسة وأبنت لك أن الفصول ضمت وضاق بها ذلك المكان ، لذلك واليت الكتابة للجهة الرئيسية راجيا أن تتصرف فى هذه المسألة الهامة ، وكان المكان هبة كما أشرت لك ، والعدول عن هذا المكان الموهوب إلى آخر مستأجر يكلف الميزانية فتح اعتماد مالى جديد ، وقواعد الاقتصاد

تجعل مثل هذه المسألة صعبة لدى المصالح الحكومية كما أن بناء مكان آخر على حساب الخزينة العامة أشد صعوبة

والحق أن الجهة الرئيسية بذلت المستطاع من الجهد فى هذه المسألة فهى قد وكلت الى حضرة المفتش المختص أن يحض الأهالى على أن يتبرعوا لتوسعة المكان القائم وتردد حضرته على القرية مرات لذلك الغرض وكذلك فعل حضرة مأمور المركز

ومثل هذه المهمة تعتبر بالنسبة لمهام مأمور المركز ثانوية ، كذلك المفتش ليس لديه الوقت الكافى لمعالجة كل مسألة من هذا النوع على حدتها .

وما دمت أنا بين أهل القرية ليلا ونهاراً ، وما دامت نفوسهم قد اتصلت بنفسى فلم لا أعالج هذه المسألة باذلا ما أستطيع من قوة وجهد ، نعم ذلك واجبى وقد فعلت فأنا وزملائى بين أهل القرية فى كل مساء وعند كل مجلس نحضهم على الاكتتاب لتوسعة بناء المدرسة ، ونحن نفهمهم باللغة التى تصل إلى نفوسهم أن من العار أن تنشأ فى قريتهم مدرسة ثم تلغى لعدم وجود المحل اللائق بها

وألفت لجنة من خيار أهل القرية لتدعو الأهلين إلى هذا العمل النافع ونحن مع هذه اللجنة كل ليلة على رأس درب من الدروب ندعو إلى التعليم ونبين للناس أن بناء مدرسة أولى من بناء مسجد ، مادام صاحب الشريعة الاسلامية يقول ما معناه « جعلت لى الأرض مسجدا وتربتها طهوراً »

ولشد ما كانت دهشة حضرة مفتش التعليم الذى جاء يوما ليفتش أعمال المدرسة فألفى البنائين قد وضعوا أساس بناء جديد يجعل البناء الأصلى ذا الحجرتين مشتملا سبع حجرات يتبعها فناء . والأهالى يعملون مابين متطوع ومستأجر على حساب الخيرين وأنا وزملائى فى كل فرصة نعمل معهم ولقد كان لذلك أثره فى شحذ الهمم والتسابق إلى المعونة

فاض وجه المفتش بشرا وطفق يوجه الى البناء ويذكر لى أنه سيبلغ رؤسائى ذلك المجهود . وهنا أستطرد فأقول لك إن المفتش الآن فى فرع آخر من فروع التعليم وأنا نقلت بعد ذلك مرات الى جهات أخرى ولم أظفر بعد بالمكافأة الموعودة

فهل تظننى آسفا على ما بذلت من جهد ؟ كلا فان نفسى مطمئنة كل الاطمئنان ولا زلت واعيا قول الشاعر العربى القديم :

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه ... لا يذهب العرف بين الله والناس

وأعود الى موضوعى فأقول لك إننى لم أنقل من هذه القرية حتى قطفت وردا لا خياليا ولا صناعيا بل هو إن شئت من النوع البلدى الذكى الرائحة غرسته يدى فى فناء المدرسة الذى أخبرتك فى حديثى السابق أنه كان مرتعا للحيوان والطير الدواجن وشارفت العمارة التمام وتركتها يغصها الطلاب ولعل ظرفا حسنا يواتيها فيسبغ

عليها طلاء ناصعا يزيد صلاحيتها ويكسبها بهجة ورواء.

قلت لمحدثي : لولا أني أثق بصدق حديثك لشككت في إمكان عمل ما تقول، لأني أعرف زملاء كثيرين يتبرمون بالقرى التي يعيشون فيها، وقد حاولوا أن يكونوا سعداء في هذه القرى وأن يتغلبوا على الصعاب التي تصادفهم فلم يستطيعوا مع انهم لم يقصروا في اتخاذ الوسائل للوصول الى ذلك الغرض

قال محدثي إني أعتقد أنه ليس يكفي أن يعمل الانسان ليدرك غرضه بل يجب أن يكون شديد الاقتناع قوي اليقين بفائدة مايعمل وأن يرهب الاخلاص في العمل فالمهم هنا الاخلاص وقوة اليقين ؟

(ملخصا) محمد الجوهري عامر

* * *

المعلم الالزامي من وجهة نظر مصر

لاغرو اذا طلبت مصر أن تكون حياة المعلم ملأى بالمثل الصالحة الجديرة بانهاض الأمة وتثقيف عقول أبنائها وتقويم أخلاقهم وأن يكون مثلا أعلى يؤدي رسالته مترسما خطى المربي الأعظم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

فيكون المعلم ذا شخصية كاملة حتى يجد من التلاميذ هيبة واحتراما . فيحملهم على محاكاته وتصيغهم بصبغته وتخلق في نفوسهم أساسا لقبول دعوته — كذلك يجب أن يكون ذا شخصية جذابة حتى يستطيع أن ينشيء جيلا ليكون مثلا أعلى في علو النفس وصفاء الطبع ، كذلك يجب ألا يغيب عن ذهنه لحظة أن المصلحة العامة تقضي عليه بتوجيه التلاميذ من بدء حياتهم الدراسية إلى الأعمال الحرة اتقاء شر البطالة التي تهدد مستقبل البلاد فيها لو استمر هذا السيل الجارف من الشبان يتطلع إلى الوظائف — كذلك يجب ألا يدخر وسعا في أن يبث كل ما تيسر له من الأقوال التي تنفرهم من البطالة وتحبب اليهم الأعمال الحرة .

فلأجل أن يخلق هذا الجيل الذي تنشـــده مصر يجب أن يكون المعلم مثلا أعلى متحليا بكمال الخلق شعاره العفاف وأن يكون اليقين والرضا والمعرفة رأس ماله ومنتهى آماله بريئا من الرياء مستقل الرأي لايكن متكبراً ولا ذليلا ضرعا

وبذا يحقق أمل مصر وما ترجوه ؟

محمود محمد عيد
مدرس بالقاهرة